

نسمة تقريبا في عام ١٩٧٢ .

يعتبر كيبوتز كنفار شامير من أكثر كيبوتزات العدو تحضينا ومناعة . وهو أكبر كيبوتز في منطقة الحولة ، ويعتبره العدو منخرة منجزاته الاستيطانية في شمال شرق فلسطين ، وهو نقطة الوصول لكيبوتزات تلك المنطقة .

ولكن ماذا عن رواية العدو الذي يحاول التستر على هذه العملية ، ومحاولة التقليل من حجبها .

**الرواية الاسرائيلية :** أعلنت الإذاعة العبرية في اسرائيل في نشرة اخبارها في الحادية عشرة صباحا نقلا عن مراسليها في مستعمرة شامير ( ر.١٠٠ ) ، ٧٤/٦/١٣ ) انه في نحو الساعة الثامنة والنصف صباحا ، شاهد اثنان من اعضاء الكيبوتس غير مسلحين ، أشخاصا مشبهين قرب بركة السباحة الواقعة غربي مباني الكيبوتز . وطلب هذان العضوان التجارة ، فوصل الى المكان أحد اعضاء الكيبوتز المسلحين وأطلق النار على أحد «المخربين» وقتله . ودخل « المخربان » الاخران الى المنحلة الواقعة على بعد حوالي مئتي متر من الكيبوتز . وقام اعضاء الكيبوتز بتطويق المنحلة واطلقوا النار على من فيها . وفي هذهثناء حضرت قوات الامن ، بقيادة قائد المنطقة الشمالية العميد رمائيل ايتان . وخلال تبادل اطلاق النار ، أصيبت المواد المتفجرة التي كانت في حوزة « المخربين » وسبعت اصوات انفجارات داخل المنحلة ، وعندما اقتحمت قوات الامن المبنى وجدت جثث « المخربين » . وعندها اتضح ان « المخربين » كانوا قد قتلوا قبل ذلك ، النساء الثلاث اللواتي كن داخل المنحلة .

وفي رواية اخرى نقلا عن لسان يحرز ميل همنيزي ( ر.١٠٠ ) ، ٧٤/٦/١٣ ) ، ان عاملا المنحلة في الكيبوتز شاهدا لدى اقترابهما من المنحلة شخصين على كتفهما حقائب ، واثارت خطواتهما المترددة ، ومظهرهما الخارجي شكوكهما ، فتراجعا الى الوراء في محاولة للتستر خلف مبنى قريب ، فمشاهدتهما « المخربون » واطلقوا عليهما النار من الاسلحة التي كانت مخبأة تحت ثيابهما. واصيب أحد العاملين في صدره ويديه ، واستطاع هذا العامل الجريح ان يرحل لغاية المبنى القريب لطلب النجدة . ولكن قبل ان يستطيع الاتصال مع رجال الامن في الكيبوتز ، وصل الى المكان في سيارة جيب ، عدد من اعضاء الكيبوتز المسلحين . وقد أسرعوا الى

أكثر من ١٥ خمسة عشر جنديا صهيونيا . ٣ - مقتل اربع نساء بينهن مجندة صهيونية في شوارع المستعمرة . ٤ - مقتل خمسة صهاينة في شوارع المستعمرة . ٥ - تدمير سيارة عسكرية وسيارة شرطة .

اما شهداؤنا الإبطل عنهم : ١ - الشهيد البطل سامي ابو زكي ، ابو الشمس ، لبناني الجنسية ، من مواليد سنة ١٩٥٥ وهو قائد المجموعتين . ٢ - الشهيد البطل فاخر باقر الساعدي ، ابو انتصار ، عراقي الجنسية من مواليد سنة ١٩٥١ . ٣ - الشهيد البطل زكريا عرفات صحراوي ، ابو ابراهيم ، فلسطيني الجنسية من مواليد سنة ١٩٥٦ . ٤ - الشهيد البطل صلاح عبد الحميد المظفر ، ابو الفدا ، عراقي الجنسية من مواليد سنة ١٩٥٢ .

فلسطين حبيبهم الكبير ، فمن اجلها وفي سبيلها كان عطاؤهم الكثير ، فما هم يضيغون الى البناء اربعة مداميك جديدة من أجسادهم ليكتمل البيت الذي يطمون به .

غفي الخالصة امتزجت الدماء العراقية والفلسطينية والسورية لتؤكد وحدة الامة العربية ووحدة نضالها ، واليوم في تربة أم العقارب انضم الدم اللبناني الى معانقة تلك الدماء في مأثرة الشرف والبطولة ليؤكد وحدة الموقف ووحدة المصير . وليؤكد بأن طريق العودة لن يكون الا سباحة في نهر من الدم .

### حول كيبوتز كنفار شامير :

أسس كيبوتز كنفار شامير في عام ١٩٤٤ شمال شرق فلسطين ، بمقاطعة صنف قرب الحدود السورية في موقع أم العقارب بسهل الحولة ، على طريق كريات شمونة - عامير ، يبعد عن كريات شمونة ١٢ كلم . يتبع كيبوتز كنفار شامير الكيبوتز الوطني ، وسكانه يهود معظمهم من رومانيا ، يشتهر بزراعة الحبوب وأشجار التفاح ، كان عدد سكانه في عام ١٩٥٠ ( ٤٢٤ ) نسمة ، انخفض نتيجة تعرضه لعتف المدنعية السورية في تلك الفترة الى ٣٠٠ نسمة في عام ١٩٦١ . ثم شهد الكيبوتز نموا سريعا ومتعاظما في أعقاب هزيمة حزيران ١٩٦٧ حيث أصبح يعتبر من الكيبوتزات البعيدة عن خطوط المواجهة . وتزايد عدد سكانه الى ١٢٠٠ - ١٥٠٠